

04- بعض كبائر الذنوب - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه الله-

مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسراً مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين بعض كبائر الذنوب من عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز الى من يراه ويطلع عليه من اخوان المسلمين - [00:00:03](#)

وفقني الله واياهم لما يرضيه وجنبني واياهم مساقطه ومعاصيه. امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فان وصيتي لكل مسلم تقوى الله سبحانه وتعالى في جميع الاحوال وان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة - [00:00:37](#)
لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه وذلك كثير بين الناس قال الله سبحانه وتعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:01:03](#)

ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنه مسؤولا وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه عن ابي هريرة رضي الله عنه من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:01:23](#)

وهناك اشياء قد يجرها الكلام ينبغي التنبيه عليها والتحذير منها. لكونها من الكبائر التي توجب غضب الله واليمه عقابه وقد فشت في بعض المجتمعات من هذه الاشياء اولا الغيبة وهي ذكر اخاك بما يكره لو بلغه ذلك. سواء ذكرته بنقص في بدنه او نسبه او خلقه او فعله او قول - [00:01:42](#)

او في دينه او دنياه بل وحتى في ثوبه ودارنه ودابتة فعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم - [00:02:12](#)

قال ذكر اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم - [00:02:31](#)

والغيبة محمرة لا يسبب من الاسباب سواء كانت لشفاء غيظ او مجاملة للجلساء ومساعدتهم على الكلام او لارادة التصنع او الحسد او اللعب او الهزل تمشية للوقت. في ذكر عيوب غيره بما يضحك - [00:02:50](#)

وقد نهى الله سبحانه وتعالى عنها عباده في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغترب ببعضكم بعضا - [00:03:10](#)

ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا ففكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم وفي الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:29](#)

كل المسلم على المسلم حرام دمه وما له وعرضه. رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - [00:03:46](#)

الا هل بلغت رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارضى الريا استطالة المرء في عرض أخيه رواه البزار وابو داود - [00:04:09](#)

والاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم الغيبة وذمها والتحذير منها كثيرة جدا ثانيا مما ينبغي اجتنابه والابتعاد عنه والتحذير منه. النمية التي هي نقل الكلام من شخص الى اخر - [00:04:28](#)

او من جماعة الى جماعة او من قبيلة الى قبيلة لقصد الافساد والحقيقة بينهم وهي كشف ما يكره كشفه سواء اكره المنشول عنه او المنشول اليه او كره ثالث سواء اكان ذلك الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او بالايماء - [00:04:50](#)

و سواء اكان المنشول من الاقوال او الاعمال سواء كان ذلك عيبا او نقصا في المنشول عنه او لم يكن فيجب ان يسكت الانسان عن كل ما يراه من احوال الناس الا ما في حكايته منفعة لمسلم او دفع شر - [00:05:13](#)

والباعث على النعيمة اما اراده السوء للمحكى عنه او اظهار الحب للمحكى عليه او الاستمتاع بالحديث والخوض في الفضول والباطل كل هذا حرام وكل من حملت اليه النعيمة باي نوع من انواعها. يجب عليه عدم التصديق - [00:05:32](#)

لان النعام يعتبر فاسقا مردود الشهادة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنياً فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة وعليه ان ينهاه عن ذلك ويصححه ويقيح فعله. لقوله تعالى - [00:05:53](#)

وامر بالمعروف وانه عن المنكر وان يبغضه في الله وان لا يظن باخيه المنشول عنه السوء. بل يظن به خيرا. لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن ان بعض الظن اثم - [00:06:16](#)

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم ايامكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق على صحته وعليه الا يتجرس على من حكي له عنه والا يرضى لنفسه ما نهى عنه النعام فيحكي النعيمة التي وصلته - [00:06:36](#)

واحدة تحرير النعيمة كثيرة من الكتاب والسنة منها قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة وعن حذيفة رضي الله عنه قال - [00:06:56](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نعام. متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبيكم ملعظة هي النعيمة القالة بين الناس. رواه مسلم - [00:07:17](#)

والنعيمة من الاسباب التي توجب عذاب القبر. لما روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير - [00:07:39](#)

ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنعيمة متفق عليه وانما حرمت الغيبة والنعيمة لما فيهما من السعي بالافساد بين الناس وايجاد الشقاق والفوبي وایقاد نار العداوة والغل والحسد والنفاق - [00:07:55](#)

وازاله كل مودة وامانة كل محبة بالتفريق والخصام. والتنافر بين الاخوة المتخاصفين ولما فيهما ايضا من الكذب والغدر والخيانة والخديعة. وكيل التهم جزاها للابرياء وارحام العنان للسب والشتائم وذكر القبائح - [00:08:19](#)

ولانهما من عناوين الجبن والدناءة والضعف هذا اضافة الى ان اصحابهما يتحملون ذنوبها كثيرة. تجر الى غضب الله وسخطه واليم عقابه ثالثاً ومما يجب اجتنابه وبعد عنده الخصلة الذميمة الا وهي الحسد - [00:08:41](#)

وهي ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن اخيه في الله سبحانه سواء ا كانت نعمة دين او دنيا وهذا اعتراض على ما قضاه الله وقسمه بين عباده. وتفضل به عليهم وظلم من الحاسد لنفسه - [00:09:04](#)

فينقص ايمانه بذلك ويجلب المصائب والهموم لنفسه ويفتك بها فتكا ذريعاً قال الله سبحانه وتعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:09:22](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تداربوا ولا تناجشو ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخواناً رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضاً. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:09:41](#)

ايامكم والحسد فان الحسنات كما تأكل النار الحطب رواه ابو داود رابعاً كما انه ينبغي الابتعاد عن الظلم وهو الجور ووضع الشيء في غير موضعه الشرعي واكتبه الشرك بالله سبحانه وتعالى. ومبادرته بالمخالفة والمعصية - [00:10:05](#)

قال الله سبحانه وتعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال عز وجل والكافرون هم الظالمون وكذا اخذ مال الغير بغير حق او اغتصاب شيء من ارضه او الاعتداء عليه. وهو ايضاً كبيرة من الكبائر ومعصية لله - [00:10:32](#)

وهو والعياذ بالله ناشئ عن ظلمة في القلب لانه لو استثار قلبه بنور الهدى لا يعتبر قال الله سبحانه وتعالى ما للظالمين من حميم ولا

شفيع يطاع وقال تعالى وما للظالمين من نصير - 00:10:53

وقال تعالى ولا تحسين الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار وقال تعالى ومن يظلم منكم نذقه عذابا
كبيرا وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:11:14

يقول الله تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma. فلا تظالموا الحديث وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم - 00:11:40

فان الظلم ظلمات يوم القيمة الحديث وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من
سلم المسلمين من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. متفق عليه - 00:12:00

وهذه الاحاديث وما جاء في معناها تدل على وجوب الحذر من الظلم في الانفس والاعراض والاموال. لما في ذلك من العظيم والفساد
الكبير والعواقب الوخيمة كما تدل على وجوب التوبة الى الله سبحانه مما سلف من ذلك. والتواصي بترك ما حرم الله من الظلم وغيره
من سائر المعاشي - 00:12:22

وفقني الله واياكم لمحاسن الاخلاق وصالح الاعمال. وجنينا مساوى الاخلاق ومنكرات الاعمال. وهدى صراطه المستقيم انه جواد كريم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:46

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة -

00:13:12